

تفسير السعدي

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ^ط وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ^ج قَوْلُهُ الْحَقُّ^ج وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ^ج عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ^ج وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ

{ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ } ليأمر العباد وينهاهم، ويشبههم ويعاقبهم،

{ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ } الذي لا مزية فيه ولا مشنوية، ولا يقول شيئاً عبثاً {

وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ } أي: يوم القيامة، خصه بالذكر -مع أنه مالك كل شيء-

لأنه تنقطع فيه الأملاك، فلا يبقى ملك إلا الله الواحد القهار. { عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ } الذي له الحكمة التامة، والنعمة السابعة، والإحسان العظيم، والعلم

المحيط بالسرائر والبواطن والخفايا، لا إله إلا هو، ولا رب سواه.